



## #مدرسة\_المناجمت

لو لخصت تجربتي في المدرسة العليا للمناجمت وهي على وشك الإنتهاء لقلت رغم سلبياتها الكثيرة ومن بينها الموقع الجغرافي الذي وضعت فيه والذي جعلها وجهة غير مرغوب فيها نقصدها كل يوم مجبرين عليها، إلا أن هذه المدرسة تعد من أفضل التجارب التي خضتها من دون منازع، وبحكم أنني مررت في مشواري الدراسي بمحطتين قبل أن أصل إليها، (المدرسة العليا بتلمسان وجامعة شلف)، يمكنني أن أقول أنها أكثر مكان تعلمت فيه الكثير.

✓ بعيدا عن تخصصي وما تعلمته فيه، تعلمت بهذه المدرسة أننا جميعا نستحق فرصة ثانية، ولا تهم البدايات مقارنة مع ما سنصبح عليه، فحصولك على معدل ممتاز في البكالوريا من عدمه لن يشكل فارقا كبيرا إذا كان لديك من الإصرار مالا يوجد عند غيرك وهذا الذي دفع الجميع إلى التسجيل بها، فلم يكن المعدل السابق ولا التخصص معيارا للإنتقاء، ما يهم هو "مايمكنك تقديمه"

✓ وبعيدا عن الدراسة والاختيارات، أحيانا حين أخرج من المدرسة نحو مدارس أو جامعات أخرى اتعجب من بعض التصرفات وأسئلت كيف يمكنهم القيام بهذا! ببساطة لأن الانضباط الذي أجبرنا عليه في الأيام الأولى بالمدرسة أصبح الآن بديهيات وتصرفات عادية نقوم بها عن قناعة، بداية من البادج الأزرق إلى المشي بصمت في أروقة المدرسة، لهذا صارت تبدو لنا العشوائية تصرفات غريبة.

✓ إحدى الأساتذة في أول حصة لنا معها، كتبت على اللوح : الجودة هي: الإحترام، وتبادل المعارف" ومع الوقت أصبحت هذه العبارة في تصرفاتنا: لا تتعجب إذا وجدت أحدهم يرسل اليك بدروس أو بحوث أو مقالات مفيدة وجدها ومن دون أن تطلب منه ذلك، ولا تتعجب كذلك إذا وجدت أحدهم يحمل معك أشياء خاصة بك، أو يحضر لك كرسيًا للجلوس، أو غيرها من التصرفات النبيلة والمحترمة، ولا تتعجب إذا دخل عليك طلبة دفعتك السابقة يعرضون عليك خدماتهم لمساعدتك على التأقلم، أو يطمئنوك على الوضع في هذا المكان.

✓ أستاذة تحضر لنا الشوكولا قبل عرض المشاريع في حصتها للتقليل من القلق، وأخرى تمنح إحدى طلبتها حاسوبا لأن حاسوبها تعطل فجأة، وغيرها من التصرفات البسيطة التي تترك أثرا طيبا، كلها أشياء تحدث بين أسوار هذه المدرسة.

✓ أما عن الطلبة، فحكاية أخرى، من دون مقابل قد يساعدك أحدهم وقد يمنحك الكثير من وقته من دون أن يبالي، وقد يقاسمك آخر فطوره، قد يلقي الجميع عليك التحية رغم أنهم لا يعرفون عنك سوى أنك تقاسمهم نفس المدرسة، ومن العبارات التي تسمعها دائما: راك شباب، راكي شابة" رغم أنك أحيانا تعلم أنك لا تشبه شيئا اليوم .

رغم أنني كثيرا ما أتذمر من الضغط الذي اعيشه مع الدراسة، ورغم أن المكان هنا لا يحفز على البقاء فيه أكثر، لكنني متأكدة أن مدرسة المناجمت من أكثر الأماكن التي سأشتاق إليها، ومن أكثر الأماكن التي سأحمل الكثير معي بعد أن أغادرها.

#بدروني\_حنان